مبغَّضاً، لأنه معناه ماضٍ فقبح التنوين لأنه اسم»[1].

ومما قاله ثعلب: «ولا يُحال بين الدائم والإسم بـ«ما» نحو: «طعامك ما آكل زيداً»[2]، وقال أيضاً «يا غلامِ أقبِلْ، تسقط الياء منه، ويا ضاربي أقبل، لا تسقط الياء منه وذلك فرق بين الإسم والفعل»[3].

تسمية المصدر فعلاً:

أطلق اللغويون من الكوفيين وغيرهم مصطلح «الفعل» على المصدر كما أنه يعني الفعل على الحقيقة. وقد يكون هذا لما لمحوا من أن الفعل والمصدر مشتقان وكلاهما حدث، وكلاهما عامل، قال الفراء في الكلام على قوله تعالى: ﴿قُرَّة أعين﴾[4]: وقوله: ﴿قرَّةَ عين﴾، ولو قيل ﴿عينٍ﴾ كان صواباً كما قالت: ﴿قُرَّة عينٍ لي ولك﴾[5]، ولو قرئت ﴿قُرَّاتِ أعينٍ﴾ لأنهم كثير كان صواباً، والوجه التقليل ﴿قُرَّة أعينٍ﴾ لأنه «فعل»، والفعل لا يكاد يجمع، ألا ترى أنه قال: ﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾[6]، فلم يجمعه وهو كثير، والقُرَّة مصدر، تقول: قرَّت عينُك قُرَّةً»[7].

ألفاظ «أسماء الفعل»:

قال الفراء في الكلام على قوله تعالى: ﴿ولا تقل لهما أفٍّ ولا

---

(١) معاني القرآن ٢/٤٢٠، وانظر أيضاً ٢/٤٣، ٨٠ـ٨١، ٤٠٣ و١/٣٢ـ٣٣، ١٤٢، ١٨٥، و٣/٤٦، ١٤٦، ٢٠٨.

(٢) مجالس ثعلب ص ٢٧١ وانظر معاني القرآن ١/١٦٥.

(٣) مجالس ثعلب ص ٣٨٨ وانظر ص ص ٤٤، ٩٧، ٢٣ـ١٢٤، ٣٠٩، ٤٠٠، ٤٦٣.

(٤) ٧٤ سورة الشعراء.

(٥) ٩ سورة القصص.

(٦) ١٤ سورة الفرقان.

(٧) معاني القرآن ٢/٢٧٤، وانظر ٢/٤٤، ١٢٣، ٣٠٩، ٤٢٠ و١/٤٥ و٣/٢٧.